

## عبد اللطيف عبد الحميد يدخل عالم الرومانسية للمرة الأولى

# «طريق النحل»: قصة حب عاصفة في زمن صعب



وائل العدس  
تصوير طارق السعدوني

## داغر: الفيلم تجربة جميلة مع المخرج عبد الحميد ويحكي قصة واقعية

يقضيه تقديم هذه الوجوه للجمهور. أما بيير داغر فقال: الفيلم تجربة جميلة مع المخرج عبد الحميد ويحكي قصة واقعية مستمدة مما يجري حالياً من أحداث ما سيضمن لها المتابعة الواسعة.

وأشارت نور وزير إلى مشاركتها مع أسماء لهم تاريخهم الطويل في السينما، تجربة أغنت مسيرتي الفنية وخطوة مهمة على طريق حلم كبير، حيث جسد الفيلم رؤية سينمائية لاستم الواقع بطريفة شافة كما لاست الإحساس الإنساني لدينا، وأضاف: بالنسبة لي كان التحدث باللهجة اللبناية بمنزلة تحد بين إتقان اللهجة والحفاظ على الحس التمثيلي، وأرجو أن تكون نجحت في ذلك.

وقال بيدروس برصوميان: هي تجربتي الأولى مع الأستاد عبد اللطيف عبد الحميد وكانت تجربة ممتعة، ويضيء لكل ممثل وهذه المرة الثالثة التي أأف فيها أمام كاميرته، أن ينتصر الحب في حياتنا على كل ما هو رديء مثلما انتصر الحب في فيلم طريق النحل، لعلها تكون سبباً من أسباب خروجنا مما نحن فيه الآن.

بدوره أكد يامن سليمان أن العمل مع عبد اللطيف فرصة لكل ممثل وهذه المرة الثالثة التي أأف فيها أمام كاميرته، ومشاركتي داخل الفيلم بدور مدير الإضاءة والتصوير، يخط يتضمن حساً كوميدياً لطيفاً عودنا عليه عبد اللطيف، إضافة إلى بعض ملامح الكوميديا التي يميز شخصياته من خلال الشكل، وقد عودنا أيضاً على أعمال تلامس الروح والشاعر.

أسماء حلوم أكد أنه لم يستطع تصوير ما تبقى له من مشاهد في الفيلم بسبب مرضه الذي أصابه بسبب البرد الشديد في موقع التصوير، حيث قدم دور مساعد المخرج في الفيلم.

أما من ضيوف الفيلم، فأكدت ريم عبد العزيز أن الفيلم قريب من القلب، وعبد اللطيف عبد الحميد اسم كبير في الإخراج وروحه المرحة كانت واضحة في الفيلم، وأحببت النهاية لأنه أثبت أن الحب فوق كل شيء، ولابد أن ينتصر الحب حتى في زمن الحرب.

وأخيراً، شدد مازن عباس أنه وغيره توقعوا أن يشاهدوا لغة سينمائية ودهشة وعمقاً فكرياً ومقولات كبيرة في إطار طريف عند صاحب «رسائل شفوية»، وهذا لم يحدث للأسف.

### قيد العرض والتصوير

بعد عرض فيلم «طريق النحل»، تستعد المؤسسة العامة للسينما لعرض فيلم «حرائق» للمخرج محمد عبد العزيز، و«رجل وثلاثة أيام» للمخرج جود سعيد، و«ليليت السورية» للمخرج غسان شمعيت.

كما تصور حالياً فيلم «النورج» للمخرج أيمن زيدان، وهو ثالث فيلم لهذا العام بعد فيلمي «الاعتراف» للمخرج باسل الخطيب، و«رجل الثورة» للمخرج نجدة إسماعيل أنزور. وأما رابع أفلام هذا العام فسيكون بمزلة تجربة جديدة على السينما السورية، وهو فيلم واثي طويل مؤلف من أربع قصص سيقيم بإخراجها أربعة من الشباب الجدد ضمن إستراتيجية جديدة في مشروع دعم سينما الشباب وسيبدأ العمل به خلال الأيام القادمة.

التي تتجها مؤسسة السينما عن رؤى مختلفة ومتباينة لمخرجين عدة يشكلون مسار السينما السورية، واللافت أن الأزمة أفزرت سينما أفضل بكثير من السنوات السابقة، وهذا قدر الأمم العريقة عندما يعترضها ظرف قدري فاس كالذي تعرضنا له، وقدمت النتاجات الأفضل بتاريخها وهذا ما حصل للفيلم السوري، منوهاً بالجوائز والتكريمات التي تحصل عليها السينما السورية أكثر من أفلام عربية أخرى.

وأكد أن السينما السورية تشهد حالياً انطلاقة كبيرة وفورة إنتاجية، مشيراً في الوقت ذاته إلى ما يحققه الفيلم السوري في المهرجانات وعبر الجماهيرية التي يحظى بها.

### هواجس وآمال

وفي كلمة ألقاها أمام الحضور قال مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين: «كعادتها السينما تجمعنا دائماً، تطل علينا بأفلام جميلة وجديدة، تلامس همومنا وأوجاعنا، تحاكي هواجسنا وتعبر عن آمالنا، تلتزم بقضايانا الحياتية وترسم بمنطقها جسور علاقاتنا الاجتماعية ومدى تأصلها في مجتمعنا، تتسلل إلى عوالمنا الداخلية الدفينة في أعماق كل واحد منا وتطرح علينا أسئلة مصيرية لا تحتمل التجاهل والمواربة، بل تدعونا للثبات والمواجهة، لتكون بذلك مرآة تعكس صورة هويتنا الوطنية الجامعة وحاملة لهذه الهوية والمحافظة عليها والمدافعة عنها جنباً إلى جنب مع قوات الجيش العربي السوري في وجه كل من يريد العبث بها، وتوتق بذلك

### قالوا لـ «الوطن»

مخرج الفيلم قال إن الفيلم يتحدث عن قصص حب تعكس هذه الحرب، فالحب تقبض ومضاد لها، وهو انعكاس لخيار البقاء في البلد، لكن هذه القصص جاءت بصورة مختلفة من مثيلاتها في أفلامه السابقة، معتبراً أن إصراره على مشاركة وجوه جديدة في كل أعماله واجب



## يا حسرة ما أكاد أحملها.. القصيدة العربية تذوق وتحليل

# قصيدة بين السلم والحرب.. الأمان والغدر.. وسر أسرار الجمال

إ سوسن صيداوي

كتاب (القصيدة العربية.. تذوق وتحليل)،

للدكتور عبد الكريم محمد حسين، ففي

قراءة تذوقية تحليلية موسعة، يتناول

المؤلف قصائد قديمة ومعاصرة، كاشفاً

عن أسباب اختياره لكل قصيدة من

القصائد الاثنتي عشرة المدروسة، فيحدثنا

عن مناسبتها، كما يورد آراء الباحثين

السابقين، ويناقشها مناقشة وافية، في

أماكن قد يوافقهم أو يخالفهم الرأي

فيها، موضعاً أسباب ذلك، ثم ينطلق

إلى موقفه النقدي الجديد الذي يحلل من

خلاله القصيدة لغة ووزن، ألفاظاً وصياغة

في إمتاع للقارئ وزيادة معرفة شائقة

ومفيدة. يقع الكتاب في ٥٨٣ صفحة، وهو

من القطع الكبير، ومن القصائد الاثنتي

عشرة المدروسة، سنذكر منها ثلاثة نماذج.

### حلاوة القافية ومآنتها في قصيدة

#### أبي فراس (يا حسرة)

شرح المؤلف د. عبد الكريم حول حلاوة القافية ومآنتها في قصيدة أبي فراس (يا حسرة)، وحول تفاصيل هذه الدراسة منقولاً من قول ماثور عن أبي منصور الثعالبي، وذلك بإثبات قصيدة أبي فراس التي أولها: «يا حسرة ما

جاءت تعبيراً عن حال المدينة بين قطبي الحياة: السلم والحرب، والعدل والظلم، وموقف الشاعر منها في أطوار عيشها كلها. وفي سبيل الوصول إلى المبتغي يرى المؤلف أنه لابد من تعيين بعض المواقف السابقة من القصيدة أولاً، وإثبات القصيدة ثانياً، وتحديد الموقف من تكة دمشق، وتحليله في سياق تحليل لغة القصيدة، وهو ما توجهه طبعة النص، وتتطلب زاوية النظر إلى الموقف من خلال لغة القصيدة نفسها، وهي سر من أسرار جمالها.

### قصيدة نزار قباني (القدس) الرؤية والواقع

تحدث د. عبد الكريم محمد حسين عن الرؤية والواقع في دراسته لقصيدة (القدس) لنزار قباني، وتذوقها في ضوء دراسة مسألة القدس في شعره عند عدد من الباحثين، مشيراً إلى أن الأبحاث لا تتناول القصيدة مباشرة، لكنها تؤلف مفتاح رؤيتهم لموقعها في رؤيته، حيث تستعرض الدراسة ذكر الشاعر للقدس في شعره، واستنهاض رؤيته للمدينة في حاضرها وماضيها ومستقبلها، واختيار واقعية الرؤية بقياس ما توقعه إلى ما وقع بعد قوله، وارتباط ما لم يقع؛ لنبوء صحة رؤيته، والوقوف على بعض الآراء الجريئة التي نبتت على هامش بعض المقاطع الشعرية التي حملت القدس في رؤيته، وملاحظة آراء الباحثين في مقالاته.....

وتصويب الآراء، وأما جهة التذوق فيتابع المؤلف بأن الدراسة تتناول القصيدة من جهة علاقة بنية القصيدة الفكرية بتعدد حروف رويها، وملاحظة لزوم الجمال بسبل العرض وفق أساليب التكرار في الصورة، وتعدد الأغراض وتكرار الأساليب الخيرية والإنشائية، وتعدد الأغراض مهما تعددت صور التكرار، مما يوضحه البحث، مشيراً إلى أن نتيجة الدراسة تأتي كي تلازم النظرة العلمية للنص- أي:دراسته من جهات افتتحة للدارسين المتقدمين- بالنظرة الفنية التحقيقية، ومحاولة ربط القصيدة (القدس) بطرفي دراستها عند المتقدمين من طرف، ورؤية مؤلف المقالة من طرف آخر، فاجتمعت الرؤية بالواقع عند نزار، كما اجتمع الجانب الدراسي للنص بالجانب التذوقي.

تتخلى عن وحدة العرب في الموقف؛ لأنه دعا السوريين وحدهم لنصرة دمشق ومقارعة الاستعمار، وترك للعرب النظر إلى ما يجري، والتحسر، والكلام، وهذا تراجع من خلال الدم والمواجهة بين أبناء سورية والمحتل الفرنسي. وثمة قيمة لمشاعره الإنسانية المحيطة بأبعاد القصيدة كلها، وأشار الباحث إلى آراء الباحثين المتقدمين فيها، ومناقشة أفكارهم، منطلقاً من المواقف التي تناولتها القصيدة، فجعلها يصور ضيق الموقف المحيط بدمشق وفيها، ويصور فضاء اللغة العربية في التعبير عن نصاها بتنوع الأساليب التي يجتمع فيها خطاب العقل والقلب، بشقافية في أداء المعاني، المستمدة من وقائع الاحتلال اليومية، وغناثية البحر الوافر، وقلقة حرف الروي «القاف»، وطاقه أمير الشعراء الإبداعية التي جعلت القصيدة قوية في أساليبها وتصويرها وتأثيرها وسيرها على ألسنة الناس، مضيفاً إن الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن طاقة اللغة في موازاة الأحداث الجسام والتعبير عنها، وقوة تأثير الكلمة انفعالياً بأساليب اللغة العربية التي تخاطب العقل والنفس فرادى أو مجتمعين معاً.

وتابع أن هذه القصيدة مبنية على أضلاع مثلث، تجمع خلاصة موقف الشاعر من ضرب الفرنسيين مدينة دمشق الأمانة بالمدافع، كما سيأتي في مناسبة القصيدة بين يدي نصها، ويضيق الموقف بأهل الشام الذين وجدوا أنفسهم تحت سخط مدافع الفرنسيين، ولا نصرة من العرب، ولا من المسلمين، وانضمام ضعاف الوطنية إلى غزاة الشام على نحو يقع دائماً عند الشعوب كلها، كما ضاق الموقف على نحو هو شاعر القصر، متابعاً «المؤلف» أن أضلاع اللغة في قصيدة (تكة دمشق) للشاعر أحمد شوقي، متحدتاً هذه القصيدة لها جانب تاريخي؛ لأنها تسجل واقعة ضرب دمشق بالمدفعية الفرنسية؛ لمناصرتها أهل السويداء في جبل العرب. ويأن هذه القصيدة تكشف عن تحول أحمد شوقي في لغته من الرابطة الإسلامية إلى الرابطة الشرقية «ولكن كلنا في الهم شرق»، ويتابع أن القصيدة



### قصيدة (تكة دمشق) للشاعر أحمد شوقي

تحدث المؤلف الدكتور عبد الكريم عن ضيق الموقف وفضاء اللغة في قصيدة (تكة دمشق) للشاعر أحمد شوقي، متحدتاً هذه القصيدة لها جانب تاريخي؛ لأنها تسجل واقعة ضرب دمشق بالمدفعية الفرنسية؛ لمناصرتها أهل السويداء في جبل العرب. ويأن هذه القصيدة تكشف عن تحول أحمد شوقي في لغته من الرابطة الإسلامية إلى الرابطة الشرقية «ولكن كلنا في الهم شرق»، ويتابع أن القصيدة